

شرح كتاب الصلاة والجناز من عمدة الأحكام للشيخ ابن عثيمين

121

محمد بن صالح العثيمين

ايضا عندما نقول انه يعرف الاحكام هل نظمن ان الذي يضحي يسمى او لا يسمى؟ ما ندرى ثم اذ هل نؤمن ان يضحي في وقت الاضحية او لا احيانا تكون التبرعات كثيرة ويعجز هؤلاء عن [00:00:17](#)

القيام بها في وقت الذبح ليؤخذ ذبحها الى وقت اخر المهم هذى فيها محاذير كثيرة وانا اوصلكم ببس الوعي بين المسلمين وبين ان الاضحية ليس المراد اللحم والاكل والصدقة حتى نختار المكان للناس [00:00:44](#)

اهم شيء فيها التبعد لله بالذبح كما قال عز وجل لن ينال الله لحومها ولا دماءها ولكن ينال التقوى منه اوصيكم ببث الوعي بين المسلمين بان هذه الاضحية وبناء على ذلك [00:01:08](#)

ينهاهم ان يعطوا الاضحية ليضحي به في مكان اخر لكن هل ننهاهم ان يتصدقوا لاولئك المتضررين وتصدقوا على اولئك من لحمها اذا ذبحتموها واكلتم ما اكلتم منها فاهملوا لحمها الى مكان اخر ما عندنا مال [00:01:27](#)

اما ان نوكل في امر من امور ديننا المفروء بالصلاوة فصلي لربك وانحر الذي كان النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم يباشره بيده وكان يدخله في المصلى اعلانا به [00:01:51](#)

نذهب نعطيه اناسا لا ندرى متى يصل اليهم ولا ادري كيف يفعلون اوصيكم بهذا وانا والحمد لله كلما جاءت المناسبة ننهى الناس عن هذا الشيء نعم كيف نفعل يرتجون هذه الفتوى يقولون هذا جائز وهذا جائز [00:02:11](#)

نقول اتقوا الله لا تبطلوا شعيرة من شعائر الله عز وجل انتم ادعوا الناس الى انهم اذا ذبحوا ضحاياهم يأخذوا من اللحم ما يرسل الى هؤلاء عرفت ثم نقول ايضا هل بلادنا ليس فيها فقراء [00:02:38](#)

ما الجواب فيها فقرا فقرا قد يكونوا اشد حاجة من اولئك لماذا لا نذهب بها الى اطراف البلاد التي اهلها يحتاجون اليها لكن المشكلة يا جماعة الان الناس بدأوا يعبدون الله تعالى بالعاطفة [00:03:00](#)

فقط دون العقل والشرع انتهى الوقت نعم اللهم صلي وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين حكم التسمية على الذبيحة سنة واجبة شرط واجبة وليس شرطا [00:03:21](#)

ماشي شرط طيب اذا تركوا التسمية ناسيا ترك عناصر الصحابة لا تحل الصحيف انها لا تحزن لقوله تعالى ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه طيب كيف تجيب عن قوله تعالى ربنا لا تؤاخذنا ان نسيينا او اخطأنا [00:03:50](#)

كيف تزيد عن الایة نعم كيف تجيب عن قوله تعالى ربنا لا تؤاخذنا ان نسيينا وخطأنا وهذا الرجل نسي ان يسمى ها نعم اقول يا سفيان الاسم واما الحكم فباقى [00:04:13](#)

طيب هنا خد الدرس دي قال وان جابر وبن عبد الله رضي الله عنهما قال شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وعلى الله وسلم يوم العيد فبدأ بالصلاوة قبل الخطبة [00:04:38](#)

شهدت بمعنى حضرت كقوله تعالى فمن شهد منكم الشهر فليصمه وقوله مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم العيد نبدأ فبدأ بالصلاحة قبل الخطبة لم يبين اي عيد هو الفطر ان [00:04:55](#)

الاضحى وهذا يتبيّن في سياق ما بعده الاضحى او الفطر فصلى بلا اذان ولا اقامة نعم فبدأ بالصلاحة قبل الخطبة بلا اذان ولا اقامة

الاذان معروف والتعبد لله عز وجل بالاعلام - 00:05:21

بدخول وقت الصلاة بذكر مخصوص وهو معروف لدى المسلمين متواترا عندهم والاقامة الاقامة هو الاعلان بحضور الصلاة والدخول فيها بلا اذان ولا اقامة ثم قام صلى الله عليه وعلى الله وسلم متوكنا على بلال فامر بتقوى الله - 00:05:48

قال اي وقف متوكنا معتمدا على بلال وهو معروف مؤذن رسول الله صلى الله عليه وعلى الله وسلم فامر بتقوى الله وحث على طاعته ووعظ الناس ذكرهم امر بتقوى الله اي قال اتقوا الله - 00:06:20

فما هي التقوى ان ان يتخد الانسان وقاية من عذاب الله عز وجل وذلك بفعل اوامره واجتناب نواهيه هذا اجمع ما قيل في تقوى الله عز وجل عمل بطاعة الله - 00:06:48

على نور من الله ترجو ثواب الله وان ترك ما نهى الله على نور من الله تخشى عقاب الله وقيل في تعريفها خلي الذنوب صغيرها وكبیرها ذاك التقى واعمل كماش فوق ارض الشوك يحذر ما يرى لا تحررن صغيرة ان الجبال من الحصى - 00:07:10

والمعنى الاول هو اجمعهم يجمع كل الاقوال وقومه رضي الله عنه وحث على طاعته الحث هو الطلب بحس ان طلب للمبادرة والمسابقة وطاعة الله هي امتحان امره واجتناب نهيه فيكون عطف هذه الجملة على الاولى - 00:07:39

من باب بعض المترادفين في المعنى لأن معناها هو المعنى الاول الا ان يقال اذا جمع بين الطاعة والتقوى صارت التقوى اجتناب المحارم والطاعة فعل الاوامر كتزل كثير من الكلمات - 00:08:12

لها معنى اذا افردت ولها معنى اذا جمعت مع غيره فاذا قيل هذا فله واجب ووعظ الناس ذكرهم الوعظ هو ان يكون القول الذي يلين القلوب سواء بترغيب او ترهيب - 00:08:35

كل قول يلين القلب فهو وعظ سواء بترغيب او بترهيب ذكرهم توكيده للوعظ لأن الموعظة والتذكرة معناهما واحدة او يقال ذكرهم بنعمة الله عز وجل ويكون الوعظ ما يريد القلوب والتذكرة للتوكيد ثم مضى حتى اتي النساء مضى يتقدم حتى اتي النساء لأن

واعلم ان مثل هذه الامور دائما تكون فيها الجمل متكررة للتوكيد ثم مضى حتى اتي النساء مضى يتقدم حتى اتي النساء لأن النساء في مكان بعيد عن الرجال حتى لا يحصل اختلاط بينهم وبين الرجال - 00:09:29

حتى اتي النساء فوعظهن ذكرهن وقال يا معاشر النساء فقل يا معاشر النساء تصدقن معاشر بمعنى جماعة تصدقن انفقنا المال تقربيا الى الله ونفعا للفقراء فالصدقة لا بد ان تجمع الوصفين - 00:09:57

التقرب الى الله ونفع الفقراء وهو اعني قوله تصدق شامل للقليل والكثير ثم علل حثه اياهن على الصدقة فقال فانك اكثر حطب جهنم اكثر حطب جهنم يعني انك اكثر من الرجال - 00:10:29

والحطب ما يوقد به قال الله تبارك وتعالى واما القاسطون فكانوا لجهنم حطبا وقال تعالى في النار وقودها الناس والحجارة واتى بهذه الجملة الشديدة الزاجرة لحملهن على الصدقة فانك اكثر حطب جهنم - 00:10:57

ف قامت امرأة من صفة النساء سفيعاء سفيعاء الخدين قالت يا رسول الله لما يا رسول الله فقام امرأة من سقطة النساء اي من وسطهن مكانا ليست قريبة ولا بعيدة من النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم - 00:11:24

لان القريبة قد يحملها الخجل على ان لا تتكلم لقربها من النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم والبعيدة قد لا تسمع شيئا مما يقول فلذلك قامت امرأة من صفة النساء - 00:11:52

كم مكانا ويتحمل من سقة النساء حالا يعني ليست للمرأة الشريفة المعروفة بالرزانة والحياء ولا من دون ذلك بل هي امرأة متوسطة للحال ولا مانع من ان يكون المراد من صيغة النساء مكانا - 00:12:11

ومن صيغة النساء حالا ومرتبة فقالت لم يا رسول الله وهذا استفهم الاسترشاد لا للاعتراض اللام حرف جر ومع اسم استفهم والمراد بالاستفهم ايش الاسترشاد تسأل ما السبب وليس تعترض - 00:12:40

لان مثل اولئك النساء لا يمكن ان يعترضن على رسول الله صلى الله عليه وعلى الله وسلم في امر اخبر به تجدون الالف في لم ساقطة لان ما الاستفهمية اذا دخلت عليها اللام او في - 00:13:11

او الى او على او ما اشبه ذلك فانه يحذف منها الالف كقوله تعالى لما تقولون ما لا تفعلون عما يتساءلون وما اشبهها قال لما يا رسول الله؟ قال لانك - [00:13:30](#)

تكترن وش عندكم الشكاوة وتکفرن العشر اجابها النبي صلی الله عليه وسلم بالسبب تکترن الشكاك يعني الشكاية فالمرأة اكثر من الرجل شكاية لأنها لا تتحمل فتتضجر كثيرا اذا اصابها ادنى شيء جاءت تشكيك - [00:13:50](#)

الى ابيها واخيها وما اشبه ذلك وتکفرن العشير يعني الزوجة ومعنى كفره اضاعة اضاعة حقي اي لا تقم بحق العشير والمراد بذلك الجنس لا كل واحدة لان من النساء من هي اشد رزانة من الرجال - [00:14:19](#)

واقل شكاية واوفي بالحقوق لكن المرأة هنا ايش المراد بالجنس وتکفرن العشيرة وتکترن العشيرة قال يجعلن يتصدقن من حليههن جعلنا اي النساء يتصدقن من حليههم من حليههن يلقينا في ثوب بلاي - [00:14:43](#)

من اقراطهن وخواتيهم اي انهن رضي الله عنهن امتنلن بسرعة فجعلنا يتصدقن حتى مما يحتاجن اليه بالتزين للزوج وغيره الاقراص جمع قرط وهو بمعنى الخرس الذي يعلق بالاذن واما الخواتيم فمعروف - [00:15:12](#)

اتي المؤلف يقول في هذا الحديث في باب العيدین اه ليس من اجل عضة النساء فقط ولكن ليبين ان الصلاة قبل الخطبة وان صلاة العيدین ليس فيها اذان ولائقا في هذا الحديث فوائد - [00:15:40](#)

منها ان السننة في صلاة العيد ان يبدأ بالصلاحة قبل الخطبة وسبق لنا في الدرس الماضي وما قبله بيان ذلك وعلة ذلك ما هي العلة ما هي العلة في ان الصلاة قبل الخطبة - [00:15:59](#)

لان الخطبة ايش؟ كمل تابعة للصلاحة ولهذا كان السننة ويسرا من فوائد الحديث انه لا اذان لصلاة العيد ولا اقامة وهو صريح وفي هذا رد على من قال من الفقهاء انه ينادي لصلاة العيد الصلاة جامعة - [00:16:19](#)

فإن هذا القول ضعيف لأن الأحاديث صريحة في أنه ليس فيها اذان ولا اقامة وإنما قول الصلاة جامعة في ثلاث الكسوف لأن صلاة الكسوف تأتي مباغتة لا سيما في الزمن الأول - [00:16:48](#)

واما صلاة العيد فانها معلومة لا تحتاج الى دعوة ولكن لو قال قائل اذا حدث اذا ثبت العيد مباغتة مثل ان جاء الخبر في يوم الثلاثاء من رمضان بعد طلوع الشمس - [00:17:07](#)

على ان اليوم عيد فهنا اكثرا الناس لا يعرفون خصوصا فيما سبق حيث لا ليس وسائل اعلام فهل نقول من المشروع ان يدور في الاسواق او ينادي على المنايا الصلاة جامعة - [00:17:28](#)

الجواب لا ما نقول هكذا لانه لو قال الصلاة جامعة في هذه الحال لاوهم الناس ان الشمس قد كسبت ولكن يقال صلاة العيد صلاة العيد حتى يتبيّن ويحدد للناس متى الخروج - [00:17:48](#)

ليكون على بصيرة - [00:18:10](#)